الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –بالمسيلة-
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم النشاط البدني المكيف المستوى: سنة أولى ماستر

مقياس:

المحاضرة الأولى مدخل إلى التربية

أستاذ المقياس: د. خليل بورنان

السنة الجامعية: 2020-2021

تـمـهـيـد :

تعد مواضيع علم التربية من المواضع الجد هامة في حياة المجتمعات والأفراد، كون أن علوم التربية هي التي تصنع المعرفة لدى كل إنسان، فهي مرتبطة بكل طرق التعليم والتعلم، وهي العنصر الأساسي في تكوين عقل الإنسان وأفكاره وتوجهاته، ومن ثم فهي من تصنع الحضارة ومكوناتها، ونحن في ما يلي نحاول م

خلال المحاضرة التالية تسليط الضوء عل المفاهيم المتعلقة بالتربية.

تعريف التربية:

-**المعنى اللغوي للتربية** :إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصول لغوية ثالثة :**الأصل الأول**: ربا يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: ((**وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ**)) (39).
أَما **الأصل الثاني**: رَبيَ يربى على وزن خفي يخفى، ومعناها: **نشأ وترعرع**.
الأصل الثالث: بوزن مَّد يمُّد بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه. وقد اشتق بعض الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفا للتربية قال الإمام البيضاوي (المتوفي 685هـ) في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل:الربّ في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الر الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً
وتعرف كذلك إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام (الراغب الأصفهاني، المتوفي 502هـ).

المعنى الاصطلاحي:

- ✓ ورد في "الصحاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي:"تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف"
- ✓ التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقضي خططا ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى
- ✓ .أما التربية بالمعنى الواسع، فهي تتضمن كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وخلقه وجسمه باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية.

وإذا رجعنا إلى مفكري التربية عبر العصور، فإننا نجد عدة تعريفات للتربية منها - :

- ✓ عرفها أفلاطون بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة
- ✓ أما ميلتون (1608-1674) فإنه يقول، "بأن التربية الصحيحة هي التي تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة في السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة"

- ✓ أما توماس الأكويني Thomas Aquinas الهدف من التربية هو تحقيق السعادة من خلال غرس الفضائل العقلية والخلقية
- ✓ .ويرى رفاعة الطهاوي "أن التربية هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكنه من مجاوزة ذاته، للتعاون مع أقرانه على فعل الخير
- ✓ .محمد عبده: ويرى "إن الإنسان مجبول على الخير، ولهذا فإن التربية عنده تقوم على ترقية العقل وتنمية الاستقلال في الفكر"
- ✓ ويرى "جون ديوي": "Dewey John "أن التربية هي الحياة، وليست إعدادا للحياة" هي عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي .
- ✓ ويرى ساطع الحصري: "أن التربية هي تنشئة فرد قوي البدن، حسن الخلق، صحيح الفكر، محبا لوطنه، معتزا بقوميته مدركا واجباته، مزودا بالمعلومات التي يحتاج إليها في حياته ."فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية واجتماعية، ومثالية.

فالتربية عموما تعتبر عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه، **وللتربية مفاهيم فردية واجتماعية، ومثالية** .

- **التربية بالمعنى الفردي** :هي إعداد الفرد لحياته المستقبلية، وبذلك فهي تعد مواهب الطفل واستعداداته الفطرية، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها
- **أما بالمعنى الاجتماعي:** فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة، والحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات
- **وبالمعنى المثالي:** فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية النابعة من تاريخ الأمة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبرتها الماضية ومن دينها، وعن

طريق تعاملها وعلاقتها بالأمم الأخرى، وعالقات الأفراد فيها وغيرها .

عموما فالتربية ما هي إلا وسيلة للتقدم البشري في كل مكان وللعملية التربوية ثالثة أطراف هي :المربي والمتربي والوسط الذي تتم فيه العملية التربوية، وهي عملية هادفة لا عشوائية، أي أنها عملية نمو اجتماعي إنساني لا تقوم على التلقين،وإنما هي مبنية على التفاعل بين طرائقها الخاصة للوصل إلى عقل المتربي ولتوجيهه وتربيته